وما شابه ما تصنع وتصنع فعل قد لك بمعناه

الحال ذكر ونوعين يقال حال حسن

وحال حسنه وله شبه عام بالمفاعيل من حيث انه فضله يقع بعد تمام الجملة وشبه خاص بالمفعول فيه من حيث انه يقدر بفي ويعرف بان يستفهم عنه بكيف وحقيقتها ما يبين هيئة احترازا من التمييز فانه لتبيين الذات فان درهما في عشرين درهما لتبيين ذات العشرين بانها دراهم وقوله الفاعل او المفعول به احترز من الصفة فانها تبين هيئة الفاعل والمفعول به وغيرهما وقد يكون الفاعل لفظا او معنى كما يأتي ان شاء الله تعالى مثل ضربت زيدا قائما فهذا يصلح ان يكون حالا من الفاعل اللفظي وهو تا المتكلم او المفعول اللفظي وهو زيدا وقد يكون الحال منهما معا فان اختلف هيئتهما كان الحال مفرقا نحو ضربت زيدا راكبا ضاحكا والارجح ان يكون الحال الاول من الصاحب الثاني الذي يليه والحال الثاني من الصاحب الاول كما مثلنا لئلا يفرق بين الحالين وصاحبيهما جميعا وفي ذلك نحو لقيته مصعدا منحدرا اي ضربت زيدا وهو باك وانا ضاحك ولقيته في حال كونه مصعدا وفي حال كوني منحدرا ويجوز ان يكون الحال الاول من الصاحب الاول

والثاني من الثاني

والثاني من الثاني وان اتحد النعت هيئتهما كان الحال منهما مجتمعا كقول عنترة متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا اي انا فرد وانت فرد وقس على هذا موفقا وزيد في الدار قائما وقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين في الحال عن الفاعل المعنوي مع العامل وهو الجار والمجرور اذ معناه استقر في الدار فصاحب الحال الضمير المستكن في استقر ونحو ذلك وهذا زيد قائما في الحال عن المفعول المعنوي اذ معناه اشير الى زيد في حال قيامه

واعلم ان الحال يفتقر الى عامل وصاحب وقد بينهما الشيخ بقوله عاملها الفعل نحو ضرب زيد عمرا قائما او شبهه كاسم الفاعل نحو زيد ضارب عمرا قائما واسم المفعول نحو زيد مضروب قاعدا او قائما والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه ضاحكا والمصدر نحو ضربي زيدا قائما واسم التفضيل نحو هو اكفاهم ناصرا او معناه كالجار والمجرور نحو زيد في الدار قائما واسم الاشارة نحو هذا زيد قائما وقوله تعالى وهذا بعلي شيخا وحرف النداء نحو يا زيد قائما والتمني نحو ليتك عندنا مقيما والترجي نحو لعله رجل راكب والتشبيه نحو كانه اسد صائلا وهو هزبر ثغرا وقول الشاعر كانه خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتاد وقول النابغة يا نعم يا اشعاله وبحر صفايا الحم مملوكا

Copyright © King Saud University